الرؤية العقلية عند عاطف العراقي



إعداد

محمد سيد حفنى

تليفاكس : ٥٢٧٤٤٣٨ / ٠٣ - الإسكندرية

Preview sample - page 1 of 13 - Soran University Academic Digital Library

المقدمـة...

يدور موضوع البحث حول « الرؤية العقلية عند عاطف العراقى » ونحن نعلم أن فكر العراقي يمثل تجديداً في الفكر الإنساني بصفة عامـة وفى الفلسفة بصفة خاصة.

والعراقي له العديد من المؤلفات والكتب الفلسفية المتعمقة فى دراسة قضايا ومشكلات الفكر العربى المعاصر والتى فرضت نفسها على ساحة الفكر فحاول دراسة وتحليل هذه المشكلات بمنهجه العقلى النقدى التنويرى مثل قضية الاستشراق و حوار الحضارات وقضية الأصالة والمعاصـرة والتنوير وإحياء التراث وغيرها.

تلك القضايا التى ناقشها العديد من المفكرين والعلماء البارزين قـديماً وحديثاً شرقاً وغرباً ، فمنهم من نظر إليها نظرة خاطئة أدت إلى استمرار تخلف عالمنا العربى الإسلامي بدلاً من نقله إلى مرحلة جديدة ، مرحلـة التطور والرقى ، ومنهم من حاول تصحيح تلك النظرة ، وإعادة المحاولة من جديد للدخول فى مرحلة أفضل وهذا ما يسعى العراقى لتحقيقه.

والعالم العربى والإسلامي اليوم فى أشد الحاجة إلى حركة تنويريـة شاملة تخرجه من حالة الجمود والتخلف التى تسيطر عليه منذ فترة طويلة وهذا الأمر يحتاج لجهود كبيرة لتغيير العقلية العربية الإسلامية. وهذا مـا حاول العراقى تغييره بمنهجه العقلى النقدى.

فالعراقى بفكره المستنير وبرؤيته العقلية النقدية ترك لنـا مـصادره ومؤلفاته التى عرضت لكل مجالات الفلسفة العربية الإسلامية بداية مـن فلاسفة الإسلام وعرض لأهم آرائهم فى مختلف القضايا والمشكلات مـن الكندى وحتى ابن رشد.

Preview sample - page 2 of 13 - Soran University Academic Digital Library

كذلك عرض لفكر متكلمى الإسلام والقضايا التى تناولوها ونقدهم كالأشاعرة والمعتزلة والجبرية مستخدماً منهجه العقلى النقدى كذلك متصوفة الإسلام مع توجيه النقد إليهم أحياناً.

ومن هذا المنطلق يعتبر العراقى من أشهر المفكرين فى عالمنا العربى المعاصر الذين اهتموا بدراسة آراء المتكلمين والصوفية وآراء فلاسفة العرب المسلمين شرقاً وغرباً ، وإن كان تأثره بالفلاسفة ومنهجهم أكثر من تأثره بغيرهم.

كما حاول العراقى تحديد المعانى والمصطلحات فى الفلسفة العربية والتعريف بالشخصيات والفلاسفة ومصطلحات المتكلمين والفلاسفة والصوفية واستخدم العراقى منهجاً عقلياً باعتبار أن العقل لديه أشرف طريق يوصلنا للنور والتقدم فهو بلا شك تأثر بآراء كل من أرسطو من فلاسفة اليونان وابن رشد من فلاسفة الإسلام.

فالعراقى ينظر للفكر نظرة مستقبلية لا ينكر فيها مجهودات السابقين ويحاول أن يبحث بعقله عن أيديولوجية لعالمنا العربى وقضاياه الفكرية المشتركة. فمؤلفات العراقي أثرت فى عالمنا العربي والإسلامي حيث نظر للفكر نظرة صادقة واقعية يحترمها الجميع مما أكسب كتبه ومؤلفاته طابعاً خاصاً.

أولاً: الأسباب التى دفعتنى إلى اختيار موضوع البحث « الرؤية العقلية عند عاطف العراقى » فهى:

١- أن نتعرف على فكر العراقى من خلال مصادره التى تركها لنا ولنرى إلى أى مدى ركز على مكانة العقل.

٢- أن الأمة العربية الإسلامية تحتاج اليوم إلى تجديد لبعض الأفكار وتحديد لبعض المصطلحات ، كما تحتاج إلى إصلاح فى كل المجالات ، ومن هنا لا يمكن أن نتحدث عن التجديد إلا بذكر أحد أعلام التجديد فى الفكر العربى المعاصر وهو "عاطف العراقى".

Preview sample - page 3 of 13 - Soran University Academic Digital Library

٣- لكى نتعرف من خلال البحث على موقف العراقى من الفلاسفة المتكلمين والصوفية فى مختلف القضايا ونقده فى منهجه لما أسماهم أنصاف الباحثين وأشباه النقاد وهو فى نقده متمسك بكل ما هو عقلانى تنويرى.

٤- سنتعرف من خلال البحث كيف تناول العراقى الفكر العربى المعاصر وأعلامه وبعض القضايا الشائكة والتى فرضت نفسها على ساحة الفكر فى عالمنا العربى المعاصر مثل: العولمة والاستشراق والغزو الثقافى والعلمانية.... الخ.

٥- إذا كان عاطف العراقى يرى أنه لا يوجد فلاسفة بعد ابن رشد فإن هناك من الباحثين من يرى أن عاطف العراقى نفسه يعد فيلسوفاً وممثلاً للفلسفة الإسلامية المعاصرة والفلسفة العربية.

٦- كما أنه يوجد عدد كبير من الأبحاث والرسائل التى تناولت فكر العراقى ولكل باحث زاوية معينة.

ثانياً: منهج الدراسة:

سأقوم فى دراسة موضوع «الرؤية العقلية عند عاطف العراقى» باستخدام منهج يتلاءم مع طبيعة البحث وهو «المنهج التحليلى النقدى» وهو نفس منهج العراقى، حيث سأعرض وأحلل الأفكار تحليلاً موضوعياً مع استخدام المنهج النقدى سواء من جانب العراقى أو من خلال نظرتى الذاتية، حيث أن العراقى نفسه يشجع الاختلاف والرأى والرأى الآخر ووجهات النظر المختلفة فى القضايا الفلسفية فالاختلاف من طبيعة الفلسفة والتفلسف ومن طبيعة الفكر النقدى الجاد ومناقشة الرأى الآخر وعرضه هو من أهم أسس الموقف الفلسفى الأصيل ، ونقده لمعظم الفلاسفة الذين يعرض لهم يأتى من هذه الجهة.

Preview sample - page 4 of 13 - Soran University Academic Digital Library

وقد قمت بتقسيم البحث إلى خمسة فصول بالإضافة إلى المقدمة والخاتمة:

- **الفصل الأول: حياته، سيرته العلمية، منهجه...** ويتضمن عنصرين:

أولاً: حياة العراقي ، وسيرته العلمية ، وأساتذته وتلاميذه:

ولقد تناولت فيه ثلاث نقاط:

١- **حياته ونشأته:** وباختصار شديد تحدثت عن ميلاده وحياته ونشأته وكيف أثر ذلك على شخصية العراقي.

٢- **سيرته العلمية:** من ناحية الوظائف التي شغلها ، **ومؤلفاته** ومكانته الفلسفية حيث أن للعراقي مؤلفات كبرى في الفلسفة وله تصديرات لمؤلفات الغير بالإضافة للعديد من الدراسات والأبحاث، **كما أنه** أشرف على العديد من الكتب التذكارية وناقش العديد من رسائل الماجستير والدكتوراه.

٣- **أساتذته وتلاميذه:** وتحدثت باختصار عن بعض أساتذته الذين تأثر بهم خلال رحلته العلمية ، كما ترك بصماته على تلاميذه اللاحقين.

ثانياً: منهجه:

ينقسم المنهج عنده إلى منهج عقلي ، وكيف نادى بثورة العقل في مجال الفلسفة العربية ثم المنهج النقدي وتركيزه على البعد النقدي في الفكر العربي قديمه وحديثه وأخيراً دعوته التنويرية في منهجه ، ثم عرضت جوانب المنهج عنده ، والتشاؤم في منهجه، حيث أن في منهج العراقي مسحة تشاؤمية ينكر فيها قيمة وأهمية التفاؤل في الحياة، ولكن لا يصل إلى حد اليأس.

Preview sample - page 5 of 13 - Soran University Academic Digital Library

- **الفصل الثانـــي: بعنوان أثر الفلسفة الرشدية على فكر العراقي ..**

خصصته كاملاً لابن رشد وتأثر العراقي به ، لأنه من أكثر الفلاسفة تأثيراً فيه كما أن العراقي من أكثر المفكرين الذين اهتمـــوا بالدراســـات الرشدية على مدى أكثر من أربعين عاماً.

وعرضت في هذا الفصل تأثير ابن رشد على العراقي ، فالعراقي يعد من الأنصار المخلصين لابن رشد في منهجـــه العقلـــي ، فـــالمنهج عنـــد العراقي إنما هو منهج يستمد عناصره من منهج ابن رشد مباشرة.

وقسمت الفصل إلى عدة عناصر وعرضت فيه لكل عنصر على حدة:

بدأت بنبذة عن ابن رشد ومؤلفاته وشروحه ، ثم عرضـــت لأســـباب نكبته حيث اختلف فيها المفكرون وأسباب نكبته طبقاً لرؤيـــة العراقـــي ، وأيضاً تحدثت عن منهج ابن رشد الذي تأثر به العراقي ، وموافقته للعديد من آرائه الفلسفية ، وكيف يمكن الاستفادة منها في حياتنـــا المعاصـــرة ، وأشرت إلى نقد العراقي لابن رشد فقد أيده في بعض آرائه ، ولكنه اختلف معه في آراء أخرى.

- **الفصل الثالث: بعنوان موقف العراقـــي مـــن التـــراث الكلامـــي والصوفي ... وقسمت الفصل إلى العناصر الآتية:**

أولاً: نظرة العراقي إلى التراث:

وعرضت فيها ملامح النظرة الجديدة إلى التراث العربي الفلسفي كما حددها العراقي في مؤلفاته.

ثانياً: موقف العراقي من المتكلمين.. وتناولت ثلاث نقاط:

١- التعريف بعلم الكلام: وتحدثت فيها عن معاني علم الكـــلام عنـــد بعض الفلاسفة والمفكرين.

Preview sample - page 6 of 13 - Soran University Academic Digital Library

٢- **نقد العراقى لمنهجهم:** وتحدثت عن منهجهم المستخدم فى الفكر الكلامى والمعبر عن طريق الجدل ، وموقف العراقى من منهجهم الجدلى الكلامى الذى يختلف عن المنهج الفلسفى.

٣- **نقد آرائهم الكلامية:** عرضت فيها أمثلة لبعض الفرق الكلامية كالمعتزلة والأشاعرة والجبرية ونقد العراقى لأرائهم المختلفة كاتجاهات أساسية فى الفكر الكلامى.

ثالثاً: موقف العراقى من صوفية الإسلام... وتناولت نقطتين:

١- **نقد منهج الصوفية:** فعرضت لطريق الصوفية ومنهجهم أولاً ثم النقد الذى وجهه العراقى لهذا المنهج ، حيث وجده العراقى يتعارض مع المنهج الفلسفى.

٢- **نقد آراء الصوفية:** وتناولت فيه نقد العراقى لآراء المتصوفة والممثلة فى أهم الشخصيات الصوفية وهو الإمام الغزالى وتوجيه النقد إليه وخاصة فى المسائل التى كفر فيها الفلاسفة كالقول بالحدوث والمعاد الروحانى دون الجسمانى وعلم الله بالجزئيات دون الكليات.

- **الفصل الرابع: موقف العراقى من فلاسفة الإسلام.... وتناولت ثلاث نقاط:**

أولاً: حول إشكالية التسمية: فلسفة عربية أم فلسفة إسلامية ؟

فقد فضل العراقى تسميتها فلسفة عربية وليس فلسفة إسلامية وذكر العديد من مبرراته لذلك وهذا ما سيتضح فى ثنايا البحث.

ثانياً: خصائص الفكر الفلسفى: وأشرت فيها إلى خصائص الفكر الفلسفى كما حددها العراقى والالتزام بها يعنى أن العمل فلسفى وأن صاحبه فيلسوف، وأن هذه الخصائص لم تتوفر لمفكر منذ وفاة أخر فلاسفة العرب ابن رشد.

Preview sample - page 7 of 13 - Soran University Academic Digital Library

ثالثاً: موقف العراقى من فلاسفة الإسلام:

وقسمته إلى عدة نقاط وعرضت فيه لكل نقطة على حدة وفيها موقف العراقى من فلاسفة الإسلام كالكندى والفارابى وابن سينا وابن طفيل وذلك بعد تعريف مختصر لكل فيلسوف وأهميته ومكانته الفلسفية والعلمية.

وختمت الفصل عن ابن رشد الذى يعتبره العراقى آخر فلاسفة العرب فلا يوجد فيلسوفاً عربياً بعده على حد قوله.

• **أما الفصل الخامس والأخير: بعنوان موقف العراقى من الفكر العربى الحديث والمعاصر... ويتضمن عنصرين:**

أولاً: موقف العراقى من القضايا التنويرية المعاصرة: وعرضت فيها القضايا الفكرية التى بدأ العراقى التفكير فيها منذ سنوات بعيدة وأهم القضايا التى تناولها كقضية: الأصالة والمعاصرة ، والعولمة والانفتاح على الثقافات، والعلمانية وتحريم الفنون ، والمحلية والعالمية.. وغيرها.

ثانياً: معارك العراقى الفكرية: فقد خاض العراقى العديد من المعارك الفكرية ضد أعداء الكلمة والحوار وقد تحدثت عن أهم معركتين وهما:

١- الوقوف أمام محكمة جنايات المنصورة.

٢- العراقى وفيلم " المصير " عن ابن رشد.

ثالثاً: موقف العراقى النقدى من الشخصيات التنويرية:

وتحدثت فيه عن موقفه من الشخصيات الفكرية التنويرية فى العصر الحديث والمعاصر بدايةً من رفاعة الطهطاوي ودعوته التنويرية وانتهاءً بالمفكر نجيب محفوظ ورؤيته الأدبية والفلسفية ، وقد عرضت أيضاً لنقد العراقى لبعض تلك الشخصيات ومدى تعارض أفكارهم وآرائهم مع فكر وآراء العراقى.

وأخيراً خاتمة البحث وأجملت فيها أهم النتائج التى انتهت إليها هذه الرسالة عن عاطف العراقى وفكره وتأثره بالفلاسفة عموماً وبابن رشد على وجه الخصوص.

Preview sample - page 8 of 13 - Soran University Academic Digital Library

فهـرس الموضـوعـات

الموضـــــوع	رقم الصفحة
المقدمة.....	٥
الفصل الأول العراقي (حياته، سيرته العلمية، أساتذته وتلاميذه)	١٣
أولاً: حياته ونشأته.....	١٧
ثانياً: السيرة العلمية.....	١٨
١- الوظائف وعضوية اللجان والمراكز العلمية والفكرية.....	١٨
٢- الأوسمة والجوائز.....	١٩
٣ - كتب قام بتأليفها وتحقيقها.....	٢٠
٤- الإشراف على الكتب التذكارية.....	٢٢
٥- المؤتمرات.....	٢٣
٦- الإشراف على رسائل الماجستير والدكتوراه.....	٢٣
٧- تصديرات نقدية.....	٢٣
٨- المقالات.....	٢٤
٩- الدراسات النقدية.....	٢٥
١٠- دراسات عنه فى الداخل والخارج.....	٢٦
ثالثاً: أساتذته وتلاميذه.....	٢٦
أ - أساتـــذتـــه.....	٢٦
١- د.أحمد فؤاد الأهوانى.....	٢٨
٢- د.عثمان أمين.....	٣١
٣- د.توفيق الطويل.....	٣٤
٤- د. زكى نجيب محمود.....	٣٧
٥- الأب الدكتور جورج شحاتة قنواتى.....	٤٢
ب - تـــلاميذه.....	٤٦
رابعاً: المنهج عند العراقى.....	٤٨
المحور الأول : الاتجاه العقلى عند العراقى.....	٥٠
١- معنى المنهج العقلى عند العراقى.....	٥١

Preview sample - page 9 of 13 - Soran University Academic Digital Library

الموضـــــــوع	رقم الصفحة
٢- ملامح المنهج العقلى وخصائصه عند العراقى.....	٥٤
المحور الثانى : الاتجاه النقدى عند العراقى.....	٥٧
١- الاتجاه النقدى فى الفكر العربى قديماً وحديثاً.....	٦٠
٢- أهمية النقد عند العراقى من خلال مؤلفاته.....	٦٢
المحور الثالث: التنوير.....	٦٥
١- التنوير فى عالمنا العربى.....	٦٨
٢- دعوة العراقى التنويرية.....	٧٠
خامساً: جوانب المنهج عند العراقى.....	٧٣
سادساً: التشاؤم فى منهج عاطف العراقى.....	٧٦
الفصل الثانى: أثر فلسفة ابن رشد على فكر العراقى	٨٣
أولاً: ابن رشد ومؤلفاته ونكبته.....	٨٧
١- نبذة عن ابن رشد.....	٨٧
٢- مؤلفات ابن رشد.....	٨٨
٣- أسباب نكبة ابن شد.....	٩٣
ثانياً: دراسة تراث ابن رشد والاستفادة منه.....	٩٥
- كيفية دراسة تراث ابن رشد.....	٩٥
ثالثاً: تأثر العراقى بمنهج ابن رشد العقلى.....	١٠٦
١ المنهج النقدى وأسسه عند ابن رشد.....	١٠٧
٢- التأويل عند ابن رشد.....	١١١
٣- البرهان.....	١١٩
٤- مدى تأثر العراقى بابن رشد.....	١٢٥
رابعاً: العراقى وآراء ابن رشد (رؤية عقلية).....	١٢٨
١- مشكلة التوفيق بين الفلسفة والدين.....	١٢٩
٢- مشكلة السببية.....	١٣٢
٣- مشكلة بعث الرسل وإنكار المعجزات.....	١٣٥
٤- مشكلة قدم العالم وحدوثه.....	١٣٦
خامساً: موقف العراقى النقدى من فلسفة ابن رشد.....	١٣٩

Preview sample - page 10 of 13 - Soran University Academic Digital Library

الموضـــــــوع	رقم الصفحة
الفصل الثالث: موقف العراقي من التراث الكلامي والصوفي	١٤٧
تمهيد.....	١٥١
أولاً: نظرة العراقي إلى التراث.....	١٥٢
ثانياً: موقف العراقي من التراث الفلسفي العربي الإسلامي....	١٦١
١- موقف العراقي من متكلمي الإسلام.....	١٦٢
أ - نقد منهجهم.....	١٦٥
ب - نقد آرائهم	١٧٢
- المعتزلة.....	١٧٢
- الأشاعرة.....	١٨٣
- الجبرية.....	١٩٤
٢- موقف العراقي من صوفية الإسلام.....	١٩٦
أ- نقد منهجهم.....	٢٠٠
ب - نقد آرائهم : (الغزالي).....	٢٠٩
الفصل الرابع: موقف العراقي من فلاسفة الإسلام	٢٢١
تمهيد.....	٢٢٥
أولاً: حول إشكالية التسمية: فلسفة عربية أم فلسفة إسلامية؟.	٢٢٧
ثانياً : خصائص الفكر الفلسفي.....	٢٣٢
ثالثاً: موقف العراقي من فلاسفة الإسلام.....	٢٣٦
١- الكندي.....	٢٣٦
٢- الفارابي.....	٢٤٨
٣- ابن سينا.....	٢٥٨
٤- ابن طفيـــل.....	٢٧٠
٥- ابن رشد آخر فلاسفة العرب.....	٢٧٧
الفصل الخامس: موقف عاطف العراقي من الفكر الحديث والمعاصر	٢٨١
تمهيد.....	٢٨٥
أولاً: العراقي وقضايا الفكر المعاصر.....	٢٨٧
١- قضية الأصالة والمعاصرة.....	٢٨٨

Preview sample - page 11 of 13 - Soran University Academic Digital Library

الموضـــــوع	رقم الصفحة
٢- قضية العولمة والانفتاح على الثقافات.....	٢٩٢
٣- الحوار بين الثقافات والأديان.....	٢٩٧
٤- قضية العلمانية.....	٣٠١
٥- قضية الاستشراق والمستشرقين.....	٣٠٥
٦- قضية المحلية والعالمية.....	٣١٠
٧- النظرة إلى الفنون.....	٣١٣
٨- قضية اغتراب الثقافة العربية.....	٣١٦
٩- قضايا أخرى.....	٣١٩
ثانياً: معاركه الفكرية.....	٣٢٠
١- العراقى أمام محكمة الجنايات.....	٣٢٠
٢- فيلم المصير وعلاقته بابن رشد.....	٣٢٢
ثالثاً: موقف العراقى النقدى من بعض الشخصيات التنويريـــة فى عالمنا الحديث والمعاصر.....	٣٢٥
١- جمال الدين الأفغانى.....	٣٢٦
٢- الشيخ محمد.....	٣٢٨
٣- محمد إقبال (الشاعر الفيلسوف).....	٣٣٢
٤- الشيخ مصطفى عبد الرازق.....	٣٣٣
٥- العقاد.....	٣٣٥
٦- توفيق الحكيم.....	٣٣٦
٧- توفيق الطويل.....	٣٣٨
٨- يوسف إدريس.....	٣٣٩
٩- عبد الرحمن بدوى.....	٣٤٠
١٠- د.إبراهيم مدكور.....	٣٤٠
١١- نجيب محفوظ.....	٣٤١
الخاتمة.....	٣٤٥
المصادر والمراجع.....	٣٥٣
فهرس الموضوعات.....	٣٨٥

Preview sample - page 12 of 13 - Soran University Academic Digital Library



Preview sample - page 13 of 13 - Soran University Academic Digital Library